على عدم الجهر بالبسملة وسنزيد ذلك إيضاحا بعد قليل
إن شاء الله تعالى ومنها قوله أن ابن عبد البر قال ان حديث
انس رضي الله عنه مضطرب المتن ويقرب منه لذلك وليس
بجيد لأن الاضطراب شرطه تساوي وجوهه ولم
يتهيأ الجمع بين مختلفها كما سيأتي اما مع امكان الجمع
بين ما اختلف من الروايات ولو تساوت وجوهها
فلا يستلزم اضطرابا وهذا في هذا الحديث موجود
لأن الجمع بين الروايات الثابتة منه ممكن فقوله منهم
من يذكر عثمان رضي الله عنه ومنهم من لا يذكر ليس
بقادح وقوله وقال بعضهم كانوا يقرؤون بسم الله الرحمن
الرحيم وقال بعضهم كانوا يجهرون لم تثبت واحدة من
هاتين الروايتين وقد استوعب الخطيب طرق حديث
انس رضي الله عنه واورد هذين اللفظين من اوجه
واهية او منقطعة وقد بين شيخنا بعض ذلك فيما
املاه على مستدرك الحاكم فلم يبق من الالفاظ التي
ذكرها ابو عمر انها مختلفة الا ثلاثة الفاظ وهي نفي الجهر
بها او نفي قراءتها او الاقتصار على الافتتاح بالحمد لله رب
العالمين والجمع بين هذه الالفاظ ممكن بالحمل على عدم
الجهر كما سنذكره ان شاء الله تعالى بعد قليل ومنها قوله
ان رواية الوليد بن مسلم عن الاوزاعي التي اخرجها
مسلم معلولة لان الوليد يدلس تدليس التسوية
اقول لا يتجه تعليله بتدليس الوليد لانه صرح بسماعه
من الاوزاعي وصرح بأن الاوزاعي ما سمعه من قتادة

بيان طرق

وانما

وانما كتب به اليه قتادة وقد سمعه من انس رضي الله عنه كما
رويناه في كتاب القراءة خلف الامام للبخاري قال حدثنا
محمد بن يوسف هو الفريابي حدثنا الاوزاعي قال كتب الي
قتادة قال حدثني انس وكذا رويناه في السنن الكبير
للبيهقي من طريق العباس بن الوليد بن مزيد حدثني ابي
حدثنا الاوزاعي مثله سواء وكذا رويناه من طريق الهقل
ابن زياد عن الاوزاعي قال كتبت الى قتادة اسئله عن الجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم فكتب الي يذكر قال حدثني انس بن مالك
رضي الله عنه انه صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكانوا يستفتحون بالحمد لله
رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول
القراءة ولا في اخرها فهذه متابعة للوليد بن مسلم عن
الاوزاعي رويناها في فوائد اسمعيل بن قيراط العذري
قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا الهقل فذكره نقلته
من خط الحافظ السلفي وكذا رواه ابو عوانة في صحيحه
من طريق بشر بن بكر عن الاوزاعي فذكر المتن مثله سواء ولم
يذكر القصة التي في السند وتابعه ايضا ابو المغيرة عن
الاوزاعي قال احمد في مسنده ثنا ابو المغيرة ثنا الاوزاعي
قال كتب الي قتادة قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين
لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول القراءة
ولا في اخرها وهذه متابعة قوية للوليد بن مسلم وابو

بيان الفريابي

ظ وكذا

Copyright @ King Saud University